حيث كان الجند في البروقان منقسمين الى اخماس[١]. كذلك بذل الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك جهودا كبيرة من أجل التخفيف من أثر النفوذ القبلي عندما أمر نصر بن سيار بن عبدالرحمن بأن يسقط من الديوان (العطاء) اسماء المقاتلة الذين يرفضون القتال ، وأمره بالا يضغط عليهم، وأنه سيوجه اليه مقاتلة جدد ممن يرغب في القتال .مما يؤكد أدراك الخليفة بوجود بعض المقاتلة ممن لايرغبون في القتال وليس للسلطة أن تحملهم على ذلك[٢].

ولا شك أن غياب الجيش النظامي الدائم والمرتبط بالدولة قد جعل الخلافة الاموية تخضع لميول وأهواء شيوخ القبائل في اقاليم الدول المختلفة ، غير أنه لابد من الاشارة الى وجود وحدات شبه نظامية دائمة في العصر الآموي مثل كتيبة الحرس الخاص بالخليفة التي اطلق عليها معاوية اسم (الغمامة) ، هذا بالأضافة الى الكتائب التي كانت ترابط في المدن المهمة كما ظهرت أواخر العصر الآموي كتائب بأسماء قادتها وكانت أقرب الى الفرق العسكرية النظامية وكان مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية قد أدخل نظام الكراديس أو الكتائب في أن الوالي الأموي أسد القسري حاول سنة ١٠٧ هـ نقل الجند من البروقان الى بلخ واسكنهم في هذه المدينة دون الآخذ بالتقسيم القبلي

---

١ ـ الطبري ، تاريخ ج ٧ ص ٤١ .

٢ ـ فاروق عمر واخرين ، النظم الاسلامية ص ١٥٠ ـ ١٥١ .